Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفورستر كاتب متحرر إنسانى يفتن بالحضارة وينظر إليها على أنها أعظم ماحققه التفكير الإنسانى الحر ولكنه يدرك الحيرة التى تواجه المفكر الحر فى القرن العشرين . ويرى فورستر أن حرية الفكر ترتكز على دعامة عقلية قوية وتطرح الدين والإيمان والمثل العليا جانباً ومعظم معتنقيها من اللا أدريين Agnostics أو ممن يؤمنون بالحلول Pantheists ، وبالإضافة إلى هذا وجد أن العقل ذاته والمنطق الذى ينكر قوة التخيل كانا فى خطر لأن العقل يضعف أحياناً أمام الغرائز والدوافع اللاشعورية والتحيز . وكان مجرد الاعتراف بوجود هذه الدوافع اللاشعورية الخفية والغرائز يوحى بأن الإنسان لايعيش عيشة تتفق مع المنطق والعقل . وأخيراً وصل إلى أن العقل وحده لا يكفى ، ولكنه كان يخشى أن يبحث عن بديل له . وكانت مشكلته هى التوفيق بين مطالب العقل والحضارة والنظام والأرستقراطية الفكرية من جهة ، والوعى التخيلى وعالم الإحساس والعواطف الدافئة والقلب من جهة أخرى .

ويرى فورستر أن النظام والاستقرار والتقاليد والحضارة والتسامح كلها قيم جميلة فى حد ذاتها ولكنها تتصارع مع الخشونة وفقر الإحساس وغلظة القلب والتواكل واللامبالاة و « التكلس العاطفى » ، قيم جميلة تنقصها المبادىء الحيوية التى تضفى على الحياة ثراء وتبقى نابضة بالحياة . ووجد فورستر أن من يمثلون القمة فى مجتمعه يفتقرون إلى العواطف النبيلة والشفقة والحب والرقة فى الشعور ؛ وبعد دراسته لمجتمعه ولهذه الطبقة بالذات وجد أن نقطة الضعف فى الرجل الإنجليزى عامة تكمن فى خوفه من العواطف ، فى قلبه الذى لم ينم ، ذلك القلب الذى كان دائماً عقبة فى سبيل فهمه وإدراكه للثراء من حوله ، والمشكلة التى تعالجها قصصه هى التعقيد الغامض فى الشخوص والعلاقات ، وهذه هى الفكرة المحورية فى معظم أعماله .

ولم يتمكن أى قصصى آخر من تصوير تلك العلاقات المعقدة تمكن